في الاسما المعربه وحكمها انها متى اضيفت الى مضمر اعربت اعراب المثنى او الى ظاهر
اعربت اعراب المقصور وعند جمهور العرب وبنو كنانة يعربونها اعراب المثنى مطلقا
فيقولون رايت كلا اخويك وكونها جرت مجرى المثنى مع المضمر دون الظاهر لضيق
الوقت عن ذكرهم فاني حققته في شرح التسهيل ومن احكامها انها لا تضاف الا
الى مثنى لفظا ومعنى نحو كلا الرجلين او معنى لا لفظا نحو كلانا ولا تضاف الى
مفرقين بعطف نحو كلا زيد وعمرو الا في ضرورة كقوله كلا السيف والساق
الذي ذهبت به على مهل لاكن اقصاحبه ولذا لا تضاف الى مفرد من اديد
التثنيه الا في ضرورة كقوله ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل والاكثر
مطابقتها نحو خبرها وضميرها نحو كلاهما قائم وكلاهما ضربته ويجوز في
قليل قائمان وضربتهما اعتبارا لمعناهما وقد جمع الشاعر بينهما في قوله كلاهما
حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي وقد يتعين اعتبار اللفظ نحو
كلانا كفيل صاحبه وقد يتعين اعتبار المعنى ويستعمل تابعا توكيدا وقد لا يتبع
فيقع مبتدا ومفعولا به ومجرورا وكلتا في جميع ما ذكر ككلا والتاء بدل
عن واو والفها للتانيث ووزنها فعلى كذكرى وقال يونس الفها اصلية والتاء
مزيده ووزنها فعتل وقد رد عليه الناس وله موضوع غير هذا والنسبة اليها
عند سيبويه كلوي كمذكرها وعند يونس كلتوي لئلا يلتبس وهذا القدر كاف
في هاتين اللفظتين قوله اف اف اسم فعل مضارع بمعنى اتضجر وهو قليل
فان اكثر باب اسما الافعال الامر واقل منه اسم الماضي واقل منه اسم المضارع
كاف واوه اي اتوجع ووي اي اعجب وكان من حقها ان تعرب لوقوعها موقع
معرب وفيها لغات كثيرة وصلها الرماني الى تسع وثلاثين وذكر ابن عطية
لفظة بها تتمة الاربعين وهي اثنان وعشرون مع الهمزة المضمومة افّ
افٍّ افِّ بالتشديد مع التنوين وعدمه افٌ افٍ افِ بالتخفيف مع
التنوين وعدمه اف بالسكون والتخفيف اُفّ بالسكون والتشديد
افه افه افه افا من غير امالة وبالامالة المحضة وبالامالة بين بين
افي افي بالواو والياء واحدى عشرة مع كسر الهمزة افّ افِّ بالتشديد
مع التنوين وعدمه افَ افِ بالتخفيف مع التنوين وعدمه افي بالامالة
وست مع فتح الهمزة افّ افِّ بالتشديد مع التنوين وعدمه اف بالسكو

اي بالالف

اي بالالف فهذه تسع وثلاثون لغة وتمام الاربعين افاه بهاء السكت وفي
استخراجها بهذا الضبط الذي ذكرته عسر ونصب جناح في استخراجه من كتب
اللغة ومن كلام اهلها الى سمع كبير والشيخ لم يزد على ان قال ونحن نسردها
مضبوطة كما رايناها فذكرها والنساخ خالفوه في ضبطه ممن تدرجا عنه
الخلل فعدلت الى هذا الضبط المذكور ولله الحمد وقد قرى من هذه اللغات
سبع ثلث في المتواتر واربع في الشاذ فقرا نافع وحفص بالكسر
والتنوين وابن كثير وابن عامر بالفتح دون تنوين والباقون بالكسر
دون تنوين ولا خلاف بينهم في تشديد الفا وقرا نافع في رواية
اف بالرفع والتنوين وابو السماك بالضم من غير تنوين وزيد بن علي
بالنصب والتنوين وابن عباس اف بالسكون وقوله ولا تنهرهما
اي لا تزجرهما والنهر الزجر بصياح وغلظة واصله الظهور ومنه
النهر لظهوره وقال الزمخشري النهر والنهر والنهم اخوات
قوله جناح الذل هذه استعارة بليغة قيل وذلك ان الطائر اذا
اراد الطيران نشر جناحيه ورفعهما ليرتفع واذا اراد ترك الطيران
خفض جناحيه فجعل خفض الجناح كناية عن التواضع واللين وقال
الزمخشري فان قلت ما معنى جناح الذل قلت فيه وجهان احدهما
ان يكون المعنى واخفض لهما جناحك كما قال واخفض جناحك للمومنين فاضافه
الى الذل او الذل كما اضيف حاتم الى الجود على معنى واخفض لهما جناحك
الذليل او المذلول والثاني ان تجعل لذله او لذله جناحا خفيضا كما جعل
لبيد للشمال يدا وللقرة زماما في قوله وغداة ريح قد كشفت وقرة اذا
اصبحت بيد الشمال زمامها مبالغة في التذلل والتواضع لهما انتهى يعني انه عبر عن
اللين بالذل ثم استعار له جناحا ثم رشح هذه الاستعارة بان امره بخفض
الجناح ومن ظريف ما حكي ان ابا تمام لما نظم قوله لا تسقني ماء الملام فانني
صب قد استعذبت ماء بكائي جاءه رجل بقصعة وقال له اعطني شيئا
من ماء الملام فقال حتى تاتيني بريشة من جناح الذل يريد ان هذا مجاز
استعارة كذاك وقال بعضهم اراشوا جناحي ثم بلوه بالندا فلم استطع
من ارضهم طيرانا وقرا العامة الذل بضم الذال وابن عباس في اخرين بكسرها

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)